"حَيْثُ" وأحكامها في لغة العرب

د/أكرم محمد خليل
كلية اللغة العربية بجرجا – جامعة الأزهر
كلية العلوم والآداب بالقريات– جامعة الجوف– المملكة العربية السعودية.
إيميل (البريد الإلكتروني): amkhalil@ju.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2022/02/10 - تاريخ القبول: 2022/04/04 - تاريخ النشر: 2023/01/05

الملخص: بحثي المسمى "حيث وأحكامها في لغة العرب" يعنى بدراسة "حيث" من كافة جوانبها، من جانب كونها ظرفا للمكان، ومجيئها ظرفا للزمان، وآراء النحاة في ذلك، ومن جانب تصرفها وخروجها عن الظرفية إلى الاسمية ودليل من قال ذلك، والرد عليه، ومن جانب كونها مبنية وعلة بنائها ووجوه البناء الواردة فيها، ومن جانب إضافتها إلى الجمل، وقول من يوجب ذلك، وقول من يجيز إضافتها إلى المفرد، وحكم همزة إن بعدها، ومن جانب مجيئها شرطية.

يناقش البحث كافة الآراء الواردة في كل مبحث مع عرض الأدلة والشواهد، وتوضيح الردود، مع بيان الراجح من الآراء وسبب ترجيحه.

ويختم البحث ببيان أهم النتائج التي خلص إليها، والله من وراء القصد، وهو المستعان وعليه التكلان.

الكلمات المفتاحية: ظرف زمان – ظرف مكان– اسم– البناء–الإعراب

المؤلف المرسل: أكرم محمد جليل، **الإيميل**: amkhalil@ju.edu.sa

The research entitled "'Hatu' (where) and its provisions in the language of the Arabs" is concerned with the study of "Hatu" (where) in all its aspects, in terms of being an adverb of place, as an adverb of time, and the syntacticians' opinions in this respect. Besides that, the study investigates 'Hatu' (where) in terms of its behavior and its divergence from the situational to the nominal and the evidence of who says so, and the response to it. Additionally, on the part of it being uninflected, the reason for its construction, and the aspects of this construction. In addition, on the part of adding it to the sentences, the saying of those who necessitate it, and the saying of those who allow it to be added to the singular, besides the rule of Hamza that after, and from the side of it being a conditional.

The research discusses all the opinions contained in each topic with the presentation of evidence and proofs, and clarification of the responses, with a statement of the most sounding opinions and the reason for their preference.

The research concludes with a statement of the most important results. Seeking Allah's blessings and Help.

1. مقدمة:

الحمد لله مسبغ النعم، واهب القلم، معلم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أفصح العرب والعجم، المحمود بأسمى الحروف وأعذب الكلم، نبينا محمد هادي الأمم وماحي الظلَم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فقد استرعى ناظريَّ ما انطوت عليه كتب النحاة من آراء عديدة وأقوال فريدة حول "حيث" في كافة ما يتعلق بها، من جهة اللغات الواردة فيها، والكلام على إعرابها وبنائها، واستعمالها للزمان والمكان، وإضافتها للجمل والمفردات، وخروجها عن الظرفية، واستعمالها شرطية..إلخ

قال عنها الأصمعي: "وممّا تخطئ فِيهِ العامَّةُ والخاصَّة بَاب حيثُ وحينَ غلط فِيهِ العلماءُ مثلُ أبي عُبَيْدَة وسيبويه".[1]

فعزمت على جمع ذلك في بحث جعلته تحت عنوان:

حيث وأحكامها في لغة العرب

وقد جاء البحث في عدة مباحث:

المبحث الأول: حيث بين الظرفية الزمانية والمكانية.

المبحث الثاني: استعمال "حيث" اسما.

المبحث الثالث: "حيث" بين الإعراب والبناء.

المبحث الرابع: ما تضاف إليه "حيث".

المبحث الخامس: استعمال "حيث" شرطية.

أحكام متفرقة: ذكرت بعض الأحكام المنثورة لـ حيث.

الخاتمة: سجلت فيها أهم نتائج البحث.

المصادر والمراجع.

وقد حرصت على جمع أقوال النحاة في كل مبحث وترجيح ما بدا لي رجحانه مع ذكر العلة المعضدة، والشواهد المؤيدة، كما حرصت على تخريج الشواهد والتعريف بالأعلام غير المشهورة.

والله أسأل أن يجعله عملا نافعا خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقني لما فيه الخير والهدى والرشاد.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول

"حيث" بين الظرفية الزمانية والمكانية:

حيث ظرف مكان عند جمهور النحاة2، نقول: جلست حيث جلس أخي، وقعدت حيث زيد قاعد.

قال سيبويه:" وأما حيث فمكانٌ، بمنزلة قولك: هو في المكان الذي فيه زيد".3

وقَالَ أَبُو حَاتِم4: وَاعْلَم أَن حيثُ وحينَ ظرفان، فحينَ ظرفٌ من الزَّمَان، وحيثُ ظرفٌ من المكانِ، وَلكُل واحدٍ مِنْهُمَا حدٌ لَا يجاوزُه.5

ونقل الأزهري6 عن أبي الْهَيْثَم7 قوله: حَيْثُ ظرفٌ من الظروف يحْتَاج إِلَى اسمٍ وَخبر؛ وَهِي تجمع معنى ظرفين كَقَوْلِك: حَيْثُ عبدُ الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ، الْمَعْنى الْموضع الَّذِي فِيهِ عبد الله قَاعد زيد قَائِم. قَالَ: وَحَيْثُ من حُرُوف الْمَوَاضِع لَا من حُرُوف الْمعَانِي.8

وقال ابن سيده:" وَإِنَّمَا حَيْثُ اسمُ مكانٍ يُوضِّح بِمَا وَقَعَ فِيهِ"9.

وحكى الأخفش استعمالها ظرفاً للزمان، كَقَوْل طَرَفة:

(للفتى عقلٌ يعيشُ بِهِ ... حيثُ تهدي ساقَه قدمُه)10

أَي مدّة حياتِه.

ورُدَّ بأن الزمان فيه غيرُ لازمٍ؛ إِذْ يُمكن أَن يكون الْمَعْنى: فِي أيّ مَكَان.11

قال أبو حيان:" ولا حجة في ذلك، بل الظاهر أنها في هذا البيت ظرف مكان؛ ألا تري أنه أضاف حيث إلي قوله: "تهدي ساقه قدمه" وهو عبارة عن المشي؟ فكأنه قال: حيث مشى وتوجه"12.

وأنشد ابن هشام قول الشاعر:

(حَيْثُمَا تستقم يقدر لَك اللــ ــه نجاحا فِي غابر الْأَزْمَان)13

وذكر أنه دليل على استعمال حيث ظرفا للزمان14.

وذكر الشيخ عبد القاهر الجرجاني أن حيث تستعمل ظرفا للزمان والمكان.15

ونقل أبو حاتم عن الأصمعي أنه ممّا تخطِىءُ فِيهِ العامَّةُ والخاصَّة بَاب حيثُ وحينَ غلط فِيهِ العلماءُ مثلُ أبي عُبَيْدَة وسيبويه.

ومراده أن كثيرا من العلماء يستعمل حيث المكانية استعمال حين الزمانية.

قَالَ أَبُو حَاتِم: رَأَيْت فِي (كتاب سِيبَوَيْهٍ) شَيْئا كثيرا يَجْعَل حينَ حيثُ، وَكَذَلِكَ فِي (كتاب أبي عُبَيْدَة) بِخَطِّهِ.

قال أبو حاتم: وَالْأَكْثَر من النَّاس جعلوهما مَعًا حَيْثُ، وَالصَّوَاب أَن تَقول: رَأَيْتُك حيثُ كنت، أَي الموضِع الَّذِي كنتَ فِيهِ، واذهب حيثُ شئتَ، أَي إِلَى أيّ مَوضِع شِئْت.

وَقَالَ الله جلّ وَعز: {فَكُلاَ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا}16

وَيُقَال: رَأَيْتُك حِين خَرَجَ الحاجُّ أَي فِي ذلكَ الْوَقْت، فَهَذَا ظرفٌ من الزمانِ، وَلَا يَجُوزُ حيثُ خرجَ الحاجُّ، وَتقول: ائْتِنِي حينَ يقدم الحاجُّ، وَلَا يجوز حيثُ يقدم الحاجُّ، وَقد صيَّر الناسُ هَذَا كلَّه حيثُ، فليتعهد الرجلُ كلامَه، فَإِذا كَانَ موضعٌ يحسُن فِيهِ أَيْنَ وأيُّ موضعٍ فَهُوَ حيثُ؛ لِأَن أَيْن مَعْنَاهُ حَيْثُ. وَقَوْلهمْ حيثُ كانُوا وَأَيْنَ كَانُوا، مَعْنَاهُمَا وَاحِد، ولكنْ أَجَازُوا الجمعَ بَينهمَا، لاخْتِلَاف اللّفظين.17

تعقيب:

مما تقدم يتبين أن حيث ظرف مكان وليست ظرف زمان وأن ما سيق لإثبات أنها تفيد الزمان أمكن تخريجه بجعلها للمكان بلا تكلف، كما في بيت طرفة، وأن الأولى إبقاء الألفاظ على ما وضعته العرب، ويؤيد ذلك ما رآه اللغويون من تخطئة من يضع حيث موضع حين.

وما نسب إلى سيبويه من استعمال حيث في الزمان استعمال حين يحتمله قوله في الكتاب في نصب " سبوحا قدوسا" :" فكذلك: سُبُّوحاً قُدّوسا، كأَنَّ نفسهَ " صارت " بمنزلة الرجل الذاكر والمنشِدِ حيث خطر على باله الذكرُ"18

ويحتمله كلامه في قول الشاعر:

ويَأْوِى إلى نِسوة عُطّلٍ ... وشُعثاً مراضيعَ مِثْلِ السَّعالِى19

قال : "كأنه حيث قال: إلى نسوة عُطّل صِرنَ عنده ممن عُلم أنهن شُعثٌ، ولكنه، ذكر ذلك تشنيعا لهن وتشويها"20.

ولكن يرد ذلك ونحوه تصريحه بدلالة حيث على الموضع في قوله : "حيث وأين لا يتصرفان تصرف تحتك وخلفك، وهما موضعان بمنزلتهما"21. وقوله:" وكذلك ثَمَّ وهنا، هما بمنزلة أين، وكذلك حيث".22 وقوله:" وأما حيث فمكانٌ، بمنزلة قولك: هو في المكان الذي فيه زيد"23.

وما نسب إلى أبي عبيدة يحتمله قوله :" قوله فما من دراك، يقول: لا يدرك جرير وإن ندم على ما كان من زلله في ابنته أم غيلان، حيث زوّجها الأبلق"24

ولكنها استعمل حيث كثيرا دالة على المكان، فمن ذلك قوله:" قوله آلفة المواخر تتقى واحدها ماخور، وهو بيت الخمار حيث يجتمع أهل الريب ويشربون على مالا يحل من الحرام"25.

ومنه قوله:" والاستدراج «2» أن تأتيه من حيث لا يعلم ومن حيث تلطف له حتى تغترّه"26.

وقوله:" يقال لمن رجع من حيث جاء: نكص فلان على عقبيه".27

وإذا قيس ما يحتمل أمرين على المصرح به تأكيدا لأحد الوجهين رجح المنصوص به صراحة على كون حيث دالة على الموضع لا على الزمان.

المبحث الثاني

استعمال "حيث" اسماً:

حيث عند الجمهور ظرف مكان مبني على الضم يلزم الإضافة إلى جملة تزيل إبهامه.

واستعمال حيث ظرفاً لا يفارق الظرفية هو الشائع، قال سيبويه:" حيث وأين لا يتصرفان تصرف تحتك وخلفك، وهما موضعان بمنزلتهما".28

ونقل عن الفارسي أنها تأتي اسما في بعض المواضع.

جاء في اللباب عند الكلام على قوله تعالى: {الله أعلم حيث يجعل رسالته}29 :" في «حَيْثُ» هذه وجهان:

أحدهما: أنَّها خرجتْ عن الظرفيَّة، وصارت مَفْعُولاً بها على السِّعَةِ، وليس العامِلُ "أعْلَمُ" هذه؛ لما تقدَّم مِنْ أنَّ أفْعَلَ لا تنصبُ المفعول به.

قال أبُو عَلِيّ: لا يجوزُ أنْ يكُونَ العامِلُ في «حَيْثُ» : فِعلاً يدُلُّ عليه «أعْلَمُ» و«حَيْثُ» لا يكونُ ظَرْفاً، بل يكونُ اسْماً، وانتصابُه على المفعول به على الاتِّساعِ ومثلُ ذلك في انتصابِ «حَيْثُ» على المفعولِ به اتساعاً قولُ الشَّمَّاخِ:

وحَلأهَا عَنْ ذِي الأرَاكَةِ عَامِرٌ ... أخُو الخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى النَّوَاجِزُ 30

ف «حَيْثُ» مفعولةٌ، لأنه لي يُريدُ أنه يَرْمِي شَيْئاً حيث تكون النواجِز، إنما يريدُ أنه يرمي ذلك الموضع «. وتبع الناسُ الفَارسيَّ على هذا القول"31.

وذكر بعض النحاة منهم العكبري وابن مالك أنها قد تأتي مجردة عن الظرفية وتستعمل اسما، فتقع مفعولا به كما في قوله تعالى: {الله أعلم حيث يجعل رسالته}32

وذلك أن حَيْثُ في الآية لَا يُمْكِنُ إِقْرَارُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ هُنَا في الآية؛ لِأَنَّهُ- تَعَالَى- لَا يَكُونُ فِي مَكَانٍ أَعْلَمَ مِنْهُ فِي مَكَانٍ، لخُروجه عن حيّز المحدودات والمجسَّمات؛ فثبت أنّها اسم، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ ظَرْفًا كَانَتْ مَفْعُولًا عَلَى السِّعَةِ وَالْمَفْعُولُ عَلَى السِّعَةِ لَا يُعْمَلُ فِيهِ أَعْلَمُ لِأَنَّهُ لَا يَعْمَلُ فِي الْمَفْعُولَاتِ فَيَكُونُ الْعَامِلُ فِيهِ فِعْلٌ دَلَّ عَلَيْهِ أَعْلَمُ.33

وذهب أبو حيان إلى أن جعل "حيث" في الآية مَفْعُولا بِهِ عَلَى السِّعَةِ أَوْ عَلَى غَيْرِ السِّعَةِ تَأْبَاهُ قَوَاعِدُ النَّحْوِ، لِأَنَّ النُّحَاةَ نَصُّوا عَلَى أَنَّ حَيْثُ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ وَشَذَّ إِضَافَةُ لَدَى إِلَيْهَا وَجَرُّهَا بِالْيَاءِ وَنَصُّوا عَلَى أَنَّ الظَّرْفَ الَّذِي يُتَوَسَّعُ فِيهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَصَرِّفًا وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ امْتَنَعَ نَصْبُ حَيْثُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ لَا عَلَى السِّعَةِ وَلَا عَلَى غَيْرِهَا.

ورأى أبو حيان أنه يمكن توجيه حَيْثُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَجَازِيَّةِ عَلَى أَنَّ تَضَمُّنَ أَعْلَمُ مَعْنَى مَا يَتَعَدَّى إِلَى الظَّرْفِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ اللَّهُ أَنْفَذُ عِلْمًا حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ أَيْ هُوَ نَافِذُ الْعِلْمِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ رِسَالَتَهُ.34

قال العكبري:" قَوْلُهُ تَعَالَى: (حَيْثُ يَجْعَلُ) : حَيْثُ هُنَا مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْعَامِلُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: يَعْلَمُ مَوْضِعَ رِسَالَاتِهِ، وَلَيْسَ ظَرْفًا؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ التَّقْدِيرُ: يَعْلَمُ فِي هَذَا الْمَكَانِ كَذَا وَكَذَا. وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَيْهِ"35.

وتقع اسما لـ (إنَّ) كما في قول الشاعر:

(إنّ حَيْثُ استقَرَّ مِنْ أَنْتَ رَاعِيه ... حِمًى فِيهِ عِزّة وأَمانُ)36

ذكر ابن مالك أن "حيث" في البيت تجردت عن الظرفية ووقعت اسما لإن والخبر قوله: حمى.

وأنكر أبو حيان ما ذهب إليه ابن مالك فقال:" هَذَا خطأ لِأَن كَونهَا اسْما لـ (إن) فرغ عَن كَونهَا تكون مُبْتَدأ وَلم يسمع ذَلِك فِيهَا الْبَتَّةَ بل اسْم إن فِي الْبَيْت (حمي) و (حَيْثُ) الْخَبَر لِأَنَّهُ ظرف وَالصَّحِيح أَنَّهَا لَا تتصرف فَلَا تكون فَاعِلا وَلَا مَفْعُولا بِهِ وَلَا مُبْتَدأ"37.

ووافق ابن هشام أبا حيان في إنكار وقوع حيث اسما في البيت.

قال في المغني: "لجَوَاز تَقْدِير حَيْثُ خَبرا وَحمى اسْما، فَإِن قيل: يُؤَدِّي إِلَى جعل الْمَكَان حَالا فِي الْمَكَان، قُلْنَا: هُوَ نَظِير قَوْلك: إِن فِي مَكَّة دَار زيد، وَنَظِيره فِي الزَّمَان: إِن فِي يَوْم الْجُمُعَة سَاعَة الْإِجَابَة"38.

ومما ساقه ابن مالك دليلا على تجردها عن الظرفية قول زهير:

فشَدَّ ولم يَنْظُر بُيوتا كثيرةً ... لدى حيثُ ألقتْ رحلها أمُّ قَشْعَمِ39

تعقيب:

استعمال حيث ظرفا للمكان هو الكثير المستعمل والمشهور من كلام العرب، لكن ورودها اسما وإن كان قليلا لا ينبغي إنكاره؛ فالمعني – في بعض الكلام- لا يناسب تخريجها على الظرفية.

في حيث لغات أربع: حيثُ وحيثَ وحوثُ وحوثَ، وقيل : إن الواوية لغة طيئ.

قال السيرافي:" اعلم أن حيث فيها أربع لغات، يقال حيثُ وحيثَ، وحوثُ، وحوثَ، وهي مبنية في جميع وجوهها".40

المبحث الثالث

حيث بين البناء والإعراب:

حيث مبنية لأنها تشبه الحرف في الافتقار إلى جملة توضح إبهامها.

والمشهور في حيث البناء على الضم، وبنيت على الضَّم تَشْبِيها بقبل وَبعد لِأَن الْإِضَافَة للجملة كلا إِضَافَة لِأَن أَثَرهَا وَهُوَ الْجَرّ لَا يظْهر.

وقيل: إِنَّمَا ضُمَّتْ لِأَنَّهَا ضُمنت الِاسْم الَّذِي كَانَت تستحقُّ إضافتها إِلَيْهِ. وَقَالَ بَعضهم: إِنَّمَا ضُمَّتْ لِأَن أَصْلهَا حَوْثُ، فَلَمَّا قلبوا واوها يَاء ضمُّوا آخرهَا.

ورد بأنه خطأٌ؛ لأَنهم إِنَّمَا يُعْقبون فِي الْحَرْف ضمَّةً دالّة على واوٍ سَاقِطَة.41

وقد تبنى على الفتح لقصد التخفيف.

قال سيبويه:" فالفتح في الأسماء قولهم: حيثَ وأينَ وكيفَ. والكسر فيها نحو: أولاد وحذار وبداد. والضم نحو: حيثُ وقبلُ وبعدُ".42

وقال:" جعلوا حيث في بعض اللغات كأين".43

وقيل : قد تبنى على الكسر.

وذكر النحاة أن الذي أوجب بناءَ "حيث" أنّها تقع على الجهات الست، وهي "خَلْف"، و"قُدامٌ "، و"يمِينٌ"، و"شِمالٌ"، و"فَوْقٌ"، و"تَحْت"، وعلى كلّ مكان، فأُبهِمَتْ ووقعتْ عليها جميعًا، فضاهتْ بإبهامها في الأمكنة "إذ" المبهمةَ في الأزمنة الماضية كلها. فكما كانت "إذْ" مضافة إلى جمله تُوضِحها، أُوضحتْ "حَيْثُ" بالجملة التي تُوضَح بها "إذْ" من ابتداء وخبر، وفعل وفاعل. وحين افتقرتْ إلى الجملة بعدها، أشبهتْ "الّذِي" ونحوَها من الموصولات في إبهامها في نفسها وافتقارِها إلى جملة بعدها تُوضِحها، فبُنيت كبناء الموصولات. ووجهٌ ثان وهو أنه ليس شيء من غير الأزمنة، وما في معناها يضاف إلى الجمل إلا " حيث "، فلما خالفت أخواتها " حيث " بأنها قد أضيفت إلى الجملة بنيت لمخالفتها أخواتها ودخولها في غير بابها، أعني في مشابهة إذ من الإضافة إلى الجمل.44

والأصل في بناء "حيث" أن يكون على السكون، ولكن الياء فيها ساكنة، فالتقى ساكنان الياء والثاء، فمنهم مَن فتح طلبًا للخفة لثقل الكسرة بعد الياء كـ "أَيْنَ" و"كَيْفَ"، ومنهم من شبّهها بالغايات، فضَمها كـ "قَبْلُ" و"بَعْدُ". ووجهُ الشبَه بينهما أن حق "حَيْثُ" من جهةِ أنها ظرف أن تُضاف إلى المفرد كغيرها من ظروف الأمكنة، نحوِ: "أمامَك"، و"قُدامَك" ونحوِهما، فلما أُضيفت إلى الجملة، صارت إِضافُتها كلَا إضافةٍ،

فأشبهتْ "قَبْلُ"، وَ"بَعْدُ" في قطعهما عن الإضافة، إلَّا أن الحركة في "حَيْثُ" لالتقاء الساكنين، وفي "قَبْلُ"، وَ"بَعْدُ" للبناء.

وقد حكى الكسائي عن بعض العرب أنهم يكسرون " حيث " فيقولون: {مِنْ حَيْثِ لا يَعْلَمُونَ}45 فيضيفونها إلى جملة ويكسرونها مع ذلك46.

وفي توجيه الكسر أمران:

أحدهما: أنهم شبهوها بأسماء الزمان إذا أضيفت إلى غير متمكن، فيجوز بناؤها وإعرابها، كقوله عز وجل: {وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ}47 ويومئذ، كما قال النابغة:

على حينِ عاتبت المشيب على الصّبا ... وقلت ألمّا تصح والشيب وازع48

ويروى: على حينَ، فمن قال: على حينِ، جره بعلى، ومن قال: على حينَ بناه؛ لأنه أضافه إلى غير متمكن.

الآخر: أن يكون الذين كسروها فعلوا ذلك لالتقاء الساكنين، لا للعامل على ما يجب في التقاء الساكنين من الكسر، فاعرف ذلك.49

قال العكبري:" وَمن العربِ مَنْ يَبْنيها على الْفَتْح طلبا للخفة وَمِنْهُم من يبنيها على الْكسر وَهُوَ الأصلُ فِي التقاء الساكنين"50.

وذكر الكسائي: أن بني تميم ينصبون ثاء "حيث" علي كل حال، في الخفض والنصب والرفع.51

قَالَ ابْنُ كَيْسانَ: "حيثُ حَرْفٌ مبنيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وَمَا بَعْدَهُ صِلَةٌ لَهُ يَرْتَفِعُ الِاسْمُ بَعْدَهُ عَلَى الِابْتِدَاءِ، كَقَوْلِكَ: قُمْتُ حيثُ زيدٌ قائمٌ. وأَهلُ الْكُوفَةِ يُجيزون حَذْفَ قَائِمٍ، وَيَرْفَعُونَ زَيْدًا بحيثُ، وَهُوَ صِلَةٌ لَهَا، فإِذا أَظْهَروا قَائِمًا بَعْدَ زيدٍ، أَجازوا فِيهِ الْوَجْهَيْنِ: الرفعَ، والنصبَ".52

وذكر بعض النحاة أن "حيث" تأتي معربة، قال الكسائي: " وسمعت في. بني الحارث بن أسد بن الحارث بن ثعلبة، وفي بني فقعس كلها، يخفضونها في موضع الخفض، وينصبونها في موضع النصب، فيقولون {مِّنْ حَيْثِ لا يَعْلَمُونَ}53، وكان ذلك حيثَ التقينا".54

وإعرابها لغة بني فقعس كما حكي عنهم، فيرفعونها في موضع الرفع، وينصبونها في موضع النصب، ويخفضونها في موضع الخفض.

وقرئ {سنستدرجهم من حيثِ لا يعلمون}55 فيحتمل الجر بـ من، ويحتمل البناء على الكسر.

المبحث الرابع

ما تضاف إليه "حيث":

جمهور النحاة يذهبون إلى أن "حيث" مما يلزم الإضافة، وأنها لا تضاف إلا إلى جملة.

قال ابن مالك:

وألزموا إضافة إلى الجمل حيث وإذ.....

والجملة التي تضاف إليها حيث شرطها أن تكون خبرية اسمية، مثل: جلست حيث زيدٌ جالسٌ، أو فعلية نحو: جلست حيث جلس زيد.

ولم تأت في القرآن الكريم مضافة إلا إلى جملة فعلية، كقوله تعالى: {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}56 وقوله تعالى: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ}57 وقوله تعالى: {وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى}58 وقوله سبحانه:{ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ}59

وندر إضافة "حيث" إلى المفرد كما في قول الشاعر:

أما ترى حيث سهيلٍ طالعًا ... "نجما يضيء كالشهاب ساطعًا"60

فأضيفت "حيث" إلى المفرد "سهيل" ، وهذا عند البصريين نادر، لا تبني عليه القواعد، وجعله الكسائي قياسا61.

وقيل إن البيت يروى بنصب "حيث"؛ لأنّ الموجب لبنائها قد زال ، وجرّ "سهيل" بإضافتها إليه ونصب "طالعا" حالا من "حيث".62

ويروى "سُهيلٌ" بِالرَّفْع على الِابْتِدَاء وَالْخَبَر مَحْذُوف دلَّت عَلَيْهِ الْحَال.63 فتكون "حيث" مضافة إلى جملة.

ومنه قول الشاعر:

"ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم ... ببيض المواضي" حيثُ ليّ العمائم64

فأضاف "حيث" إلى المفرد "ليّ".

وأندر من إضافتها إلى المفرد إضافتها إلى جملة مقدرة كما في قول الشاعر:

إذا رَيْدةٌ من حيثُ ما نفحَتْ له ... أتاه برَيّاها خليلٌ يُواصلُهْ65

الشاهد قوله: "من حيث", حيث قطعت عن الإضافة.

تقديره: إذا ريدة نفحت له من حيث هبت؛ وذلك لأن ريدة فاعل بفعل محذوف يفسره نفحت، فلو كانت نفحت مضافا إليه لزم بطلان التفسير، إذ المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه.

المبحث الخامس

استعمال "حيث" شرطية:

إذا اتَّصَلت بـ حيث مَا الكافة تضمنت معنى الشَّرْط وجزمت الْفِعْلَيْنِ، وذلك مثل: حيثما تذهب أذهب معك، ومنه قول الشاعر:

(حَيْثُمَا تستقم يقدر لَك اللـ ـه نجاحا فِي غابر الْأَزْمَان)66

قال ابن السراج:" فأمَّا "حيثما وإذ ما" لا يجازى بهما إلاّ و"مَا" لازمةٌ لهما"67. وقال الرماني:" وَلَوْلَا مَا لم يجز الْجَواب ب حَيْثُ"68.

ولا تكون "حيثما" إلا شرطا؛ لاتصال "ما" بها، قال ابن مالك:" وأما "حيثما" فلا تكون إلا شرطا، وكانت قبل دخول "ما" اسم مكان خاليا من معنى الشرط، ملازما للتخصيص بالإضافة إلى جملة، ولا يعمل في

الأفعال، ثم أخرجوها إلى الجزاء فضمنوها معنى إن، وجعلوها اسم شرط، فلزمهم إتمامها، وحذف ما يُضافُ إليها، وألزموها ما تنبيها على إبطال مذهبها الأول، وجزموا بها الفعل"69.

فـ "ما" الداخلة على "حيث" كافة لها عن الإضافة ومهيئة إياها للعمل في الفعل 70.

قال السيرافي:" وألزموها (ما) كما ألزموا (ما) إنما، وكأنما، وربما؛ وجعلوا لزوم (ما) دلالة على إبطال مذهبها الأول. ثم جعلوها بمنزلة (أين) في المجازاة ولم تزل عن معناها الأول وقصد المكان بها"71.

وتسمى "ما" هذه بالمسلطة لكونها شرطا في في الجزم بـ "حيث".72

ومما يشعر بالجزاء فيها قول الله تعالى: {وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره} ، فقد أتى بالفاء في جوابها، وذلك لأن الجواب جملة طلبية.

ولم تنقل "ما" الكافة (حيث) إلى الحرفية كما فعلت بإذما؛ لأن حيث باقية على ما كانت عليه قبلُ من الدلالة على المكان، بخلاف إذما، فإنها كانت قبل دخول ما عليها اسم زمان ماضٍ خاليا من معنى الشرط، فلما دخلت عليها "ما" صارت أداة شرط بمعنى "إنْ" مختصة بالمستقبل، وزال ما كان فيها من معنى الاسم، ولم نعلم نقلها إلى معنى آخر غير الشرط، فحُكِمَ بحرفيتها، لأن دلالتها على معنى الحرف مُتَيَقَّنة، ودلالتها على معنى الاسم مشكوك فيها، والحكم بمقتضى ما تُيُقِّن أولى.

ولا تكون "حيث" شرطية إلا مع "ما" بخلاف أدوات الشرط الأخرى كـ متى، ومن، وأيان، وأنى.

فإذا لم تكن ما المتصلة بحيث كافة بل كانت مصدرية أو زائدة انتفى كونها شرطية، كقول الشاعر:

وأنني حيثما يَثْنِي الهوى بصري من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور73

فمن يجز إضافة حيث إلى المفرد فما عنده مصدرية، أي: من حيث السلوك، ومن لا يجوز ذلك يقدرها زائدة أو مصدرية74.

وإذا اتصلت ما الكافة بـ حيث كانت مبنية لتضمنها معنى حرف الشرط.

وإنما كانت حيثما اسما لأن الضمير يعود إليها من الجزاء بخلاف إذما ، نقول: حيثما تكن أكن فيه.75

أحكام متفرقة:

إذا وقعت إن الناسخة بعد "حيث" وجب كسر همزتها، مثل: جلست حيث إن زيدا جالس76 ، وذلك لأنها لا تضاف إلا إلى جملة.

وذكر أبو حيان وغيره أن الفقهاء مولعون بفتح أن بعد "حيث" قال:" وقد أولع عوام الفقهاء في قراءاتهم بفتحها يقولون: من حيث أنه, بالفتح"77.

قال المرادي:" قلت: يلزم من أجاز إضافة حيث إلى المفرد، وهو الكسائي، أن يجيز فتح أن بعدها"78.

ويظهر من ذلك أن من أوجب إضافتها إلى الجملة يقول بوجوب كسر همزة إن بعدها، ومن أجاز إضافتها إلى المفرد يفتح أن بعدها.

وأنكر ابن هشام فتح أن بعد حيث فقال :" وَقد أولع الْفُقَهَاء وَغَيرهم بِفَتْح إِن بعد حَيْثُ، وَهُوَ لحن فَاحش؛ فَإِنَّهَا لَا تُضَاف إِلَّا إِلَى الْجُمْلَة وَأَن الْمَفْتُوحَة ومعمولاها فِي تَأْوِيل الْمُفْرد".79

لا يجوز تصغير "حيث" لعدم تمكنها وحاجتها إلى ما يوضحها.

قال السيرافي:" ولا تصغر (حيث) ولا (إذ) لأنهما غير متمكنين ويحتاجان إلى إيضاح إنما (حيث) اسم مكان يوضح بما وقع فيه ولا ينفرد، و (إذ) اسم زمان يوضح بما وقع فيه ولا ينفرد وليس الغرض ذكر حال فيهما ويختص بهما فإن قال قائل: فقد صغرتم (الذي) وهي محتاجة إلى إيضاح فهلا صغرتم (إذ) و (حيث) و (من) و (ما) و (أيّهم) إذا كن بمعنى (الذي)؟

قيل له: لـ (الذي) مزية عليهن؛ لأنها تكون وصفا، وتكون موصوفة كقولك:

(مررت بالرجل الذي كلمك) و (مررت بالذي كلمك الفاضل)، ويثنى ويجمع ويؤنث، وليس ذلك في شيء مما ذكرناه فتمكنت " الذي " في التصغير"80.

تكتب "حَيْثُمَا" مَوْصُولَة، وَهُوَ الْمُخْتَار، وَقد فصلها بَعضهم81 هكذا "حيث ما".

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وتعم بنوره البركات، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي ختمت ببعثته النبوات وتمت بقدومه الرسالات، وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين.

وبعد

فبعون من الله وفضل، ومنة من عنده وتوفيق فرغت من بحثي هذا الموسوم:

حيث وأحكامها في لغة العرب

وقد خلصت – بحمد الله– إلى نتائج أجملها فيما يلي:

رجحان قصر "حيث" على الظرفية المكانية دون الزمانية؛ وذلك لضعف ما سيق لإثبات مجيئها للزمان، وإمكان حمل ما استشهد به لورودها للزمان على المكان بأقل جهد وأيسر سبيل، ويضاف إلى ذلك تخطئة اللغويين لمن استعمل حيث بمعنى حين.

قد تخرج "حيث" عن الظرفية إلى الاسمية فتقع مفعولا كما في قوله تعالى: {الله أعلم حيث يجعل رسالته} لأن تكلف حملها على الظرفية في هذه الآية ونحوها يؤدي إلى فساد المعنى ونقض المراد من الكلام.

الأرجح في "حيث" البناء على الضم وفق المشهور من كلام العرب وآراء الجمهور من العلماء، وما ذكر من بنائها على الفتح أو الكسر أو القول بإعرابها لغات لا ينبغي تجاهلها، فهي فصيحة وإن قل استعمالها.

إضافة "حيث" إلى الجملة الفعلية أو الاسمية هو القياس فيها، وورودها في بعض الشعر النادر مضافة إلى المفرد أو مقطوعة عن الإضافة لا يوهن هذا القياس، فالشعر الوارد مجهول القائل، وحتى إن ثبت فهو باب اضطرار، يجوز فيه ما لا يسوغ في اختيار الكلام، كما أن الشعر المذكور وردت فيه روايات أخرى برفع ما بعدها فيمكن تخريجه على ما استقر لها من الإضافة إلى الجمل.

لم ترد "حيث" في القرآن الكريم إلا مضافة إلى جملة فعلية، أو شرطية بعد اتصال "ما" الكافة بها.

والله أحمدُ ربَّ العرش على ما أسدى وأنعم، وله الشكر على ما يسر وأكرم {وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين} وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، تنزيل من حكيم حميد.

1. الأصول في النحو، لابن السراج أبو بكر محمد بن السري(ت 316هـ) تحقيق : عبد الحسين الفتلي، ط مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
2. ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت 672هـ) ط دار القلم، دمشق.
3. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لعلي بن يوسف القفطي (ت646هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، 1406 هـ – 1982م.دار الفكر العربي – القاهرة.
4. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري– الطبعة الأولى – المكتبة العصرية 2003
5. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام عبد الله بن يوسف (ت 761هـ) تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين ط المكتبة العصرية، بيروت .
6. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية–بيروت–لبنان.
7. البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، ط دار الفكر ، بيروت 1420هـ
8. التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت616هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
9. تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام (ت 761 هـ)، تحقيق د. عباس الصالحي، الطبعة الأولى، 1406 – 1986،دار الكتاب العربي، بغداد.
10. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق حسن هنداوي–الطبعة الأولى–دار القلم –دمشق.
11. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش(ت778هـ)تحقيق علي محمد فاخر– الطبعة الأولى–دار السلام–مصر 1428هـ.

12.تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت 370هـ) تحقيق محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى 2001–دار إحياء التراث العربي– بيروت
13.توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لحسن بن قاسم المرادي (ت 749هـ)، تحقيق د.عبد الرحمن علي سليمان، ط مكتبة الخانجي، القاهرة.
14.الجنى الداني في حروف المعاني، لابن قاسم للمرادي (ت 749هـ) تحقيق: د فخر الدين قباوة – محمد نديم فاضل الطبعة: الأولى، 1413 هـ دار الكتب العلمية، بيروت .
15.حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان (ت: 1206هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى 1417 هـ –1997م.
16.خزانة الأدب، لعبد القادرالبغدادي (المتوفى: 1093هـ)، تحقيق عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1418 هـ – 1997 م.
17.الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، الطبعة الرابعة– الهيئة المصرية العامة للكتاب.
18.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد الأُشْمُوني (ت 900هـ)، الطبعة الأولى 1419هـ– 1998مـ، دار الكتب العلمية –بيروت.
19.شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك الطائي (المتوفى: 672هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، دار هجر.
20.شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري (ت 905هـ)، الطبعة الأولى 1421هـ– 2000م، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان.
21.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام(761)تحقيق عبد الغني الدقر.
22.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل الهمداني المصري (ت 769هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط دار التراث – القاهرة.
23.شرح الكافية الشافية، لابن مالك، محمد بن عبد الله الطائي الجياني، (ت 672هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي.
24.شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان– الطبعة الأولى 2008
25.شرح المفصل، لابن يعيش، (ت 643هـ)، ط عالم الكتب.
26.ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، الطبعة الأولى 1422هـ – 2001م، مؤسسة الرسالة.
27.شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية.

28. الكناش في فني النحو والصرف، لأبي الفداء بن شاهنشاه بن أيوب، تحقيق د/رياض الخوام–ط المكتبة العصرية–بيروت عام 2000م
29. الكتاب: لسيبويه عمرو بن عثمان (ت180هـ) تحقيق: عبد السلام هارون ط مكتبة الخانجي، القاهرة.
30. لسان العرب، لجمال الدين ابن منظور (ت711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة 1414 هـ.
31. اللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ(ت720هـ)تحقيق إبراهيم الصاعدي–الطبعة الأولى 1424– الجامعة الإسلامية–المدينة المنورة.
32. المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين ابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات–الطبعة الأولى1405هـ–دار الفكر–دمشق.
33. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام (المتوفى: 761هـ) ، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق.
34. المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو(ت 538هـ) تحقيق د. علي بو ملحم ، ط مكتبة الهلال – بيروت.
35. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، لبدر الدين العيني، تحقيق علي محمد فاخر–أحمد السوداني– الطبعة الأولى –دار السلام 2010مصر
36. المقتضب للمبرد محمد بن يزيد (ت285هـ)، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة. ط عالم الكتب. – بيروت.
37. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري(ت 616هـ) تحقيق د. عبد الإله النبهان، ط دار الفكر – دمشق.
38. الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي،(ت669هـ) ط مكتبة لبنان، الطبعة الأولى 1996.
39. النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الخامسة عشرة، دار المعارف، القاهرة.
40. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

[1] -تهذيب اللغة 135/5
2 -الأصول في النحو لابن السراج 144/2 والمفصل في صنعة الإعراب للزمخشري 211/1 وشرح التسهيل لابن مالك 232/2 و اللمحة في شرح اللمحة901/2
[3] - الكتاب 233/4
[4] - سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت- 255 هـ) ينظر إسفار الفصيح للهروي 223/1
[5] - تهذيب اللغة 136/5
[6] - هو أحمد بن محمد الأزهري اللغوي صاحب تهذيب اللغة
[7] -أبو الهيثم الرازي اللغوي. أحد أئمة العربية .له كتاب الشامل في اللغة، وكتاب زيادات معاني القرآن، وكان بارعا في الأدب، علامة. توفي 276هـ ينظر بغية الوعاة32/2 وإنباه الرواه 188/4
[8] - تهذيب اللغة 135/5
[9] - المخصص267/4
10 -من المديد لطرفة بن العبد
شرح المفصل لابن يعيش 115/3 واللباب في علل البناء والإعراب 77/2
11 -اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري77/2 والبرهان في علوم القرآن للزركشي 274/4
12 - التذييل والتكميل لأبي حيان 68/8
[13] - من الخفيف، بلا نسبة في المقاصد النّحويّة 426/4، واللمحة في شرح اللمحة878/2 ومغني اللبيب 178/1 وشرح التصريح 399/2 وشرح التسهيل 73/4 والمساعد في شرح التسهيل لابن عقيل 3/ 140 وشرح الألفية لابن عقيل 30/4 وشرح قطر الندى وبل الصدى 89/1
14 - مغني اللبيب 178/1
[15] - دَرْجُ الدُّرر في تَفسِير الآيِ والسُّوَر 146/1
[16] -سورة الأعراف : من الآية19
[17] -تهذيب اللغة 135/5-136
18 -الكتاب 327/1
19 - من المتقارب البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في الكتاب 399/1 و66/2 وشرح التصريح 125/2 وشرح المفصل لابن يعيش370/1 والمقاصد النحوية 1556/4
20 -الكتاب 66/2
21 -الكتاب 156/2
22 -الكتاب 267/3
23 -الكتاب 233/4
[24] - شرح نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة معمر بن المثنى 956/3
[25] - شرح نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة معمر بن المثنى 493/2
[26] - مجاز القرآن 233/1
[27] -مجاز القرآن60/2
[28] - الكتاب 156/2
[29] -سورة الأنعام : من الآية 124
[30] - من الطويل للشماخ في تاج العروس189/11 واللباب في علوم الكتاب 414/8 والمعجم المفصل في شواهد العربية 7/4
[31] -اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي 414/8
[32] -سورة الأنعام : من الآية 124
[33] - ينظر التبيان في إعراب القرآن للعكبري 537/1 والبحر المحيط لأبي حيان637/4 واللمحة في شرح اللمحة 901/2
[34] - البحر المحيط 637/4-638
35 -التبيان في إعراب القرآن 537/1 وينظر الكشاف للزمخشري63/2 ومغني اللبيب 177/1
[36] - من الخفيف
37 -التذييل والتكميل 55/8
[38] - مغني اللبيب 177/1
39 - البيت من الطويل، لزهير في ديوانه 84
وينظر في شرح التسهيل 232/2 والتذييل والتكميل 55/8 ومغني اللبيب 176/1 وهمع الهوامع 211/2
[40] -شرح الكتاب 51/1 وينظر شرح المفصل لابن يعيش 114/3
[41] - أبو الهيثم في تهذيب اللغة 135/5
[42] - الكتاب 15/1

[43] -الكتاب 299/3
[44] - شرح الكتاب للسيرافي 51/1
[45] -سورة القلم: من الآية 44
[46] - شرح السيرافي 51/1
[47] -سورة هود: من الآية 66
[48] - من الطويل للنابغة الذبياني في ديوانه ص32 وشرح التصريح 2/ 42؛ وشرح شواهد المغني 2/ 816، 883؛ والكتاب 2/ 330، ولسان العرب 8/ 390 "وزع"، 9/ 70 "خشف"؛ والمقاصد النحوية 3/ 406 وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص387؛ وشرح المفصل 3/ 16، 4/ 591، 8/ 137؛ ومغني اللبيب ص571
[49] - ينظر شرح الكتاب للسيرافي 52/1
[50] - اللباب 80/2
[51] - التذييل والتكميل 65/8
[52] - لسان العرب 140/2 فصل الحاء المهملة
[53] - سورة الأعراف 182 وسورة القلم 44
[54] - التذييل 66/8
[55] - سورة الأعراف 182 وسورة القلم 44
[56] سورة البقرة: من الآية 149
[57] -سورة البقرة: من الآية 199
[58] -سورة طه: من الآية 69
[59] -سورة الحجر: من الآية 65
[60] - من الرجز ، بلا نسبة في خزانة الأدب 7/ 3 وأوضح المسالك لابن هشام 106/3، واللباب للعكبري 78/2، والمفصل للزمخشري 211/1 والمقاصد النحوية للعيني 384/3
[61] - التذييل 66/8 وتوضيح المقاصد والمسالك للمرادي 803/2
[62] - الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء عماد الدين بن شاهنشاه 287/1
[63] - اللباب في علل البناء والإعراب 78/2ومغني اللبيب 178/1
[64] -من الطويل للفرزدق في شرح شواهد المغني 1/ 389؛ والمقاصد النحوية 3/ 387؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب 6/ 553، 557، 7/ 4؛ والدرر 3/ 123؛ وشرح التصريح 2/ 39؛ وشرح المفصل 4/ 92؛ ومغني اللبيب 1/ 132؛ وهمع الهوامع 1/ 212.
[65] - من الطويل لأبي حية النميري
ينظر في شرح التسهيل 232/2 والتذييل والتكميل 68/8 والمقاصد النحوية 1309/3 وشرح أبيات مغني اللبيب 148/3 والمساعد لابن عقيل 530/1
[66] -سبق تخريجه
[67] - الأصول 160/2
[68] -منازل الحروف 38/1
[69] - شرح التسهيل 72/4
[70] -ينظر شرح المفصل لابن يعيش 70/5 والجنى الداني 333/1
[71] -شرح الكتاب 259/3
[72] - الجنى الداني 336/1
[73] - عجز بيت من البسيط بلا نسبة في الخصائص لابن جني 318/2 وشرح المفصل 492/5 والإنصاف للأنباري 22/1 والممتع الكبير لابن عصفور109/1 والجنى الداني للمرادي 173/1 ومغني اللبيب 482/1 وصدر البيت: وإنني حيثما يدني الهوى بصري، وقيل : البيت لابن هرمة، ونسبه أبو على الفارسى فى الحجة 1/ 59 إلى عبدة بن الطبيب.
[74] - التذييل والتكميل 67/8
[75] - ينظر شرح المفصل لابن يعيش 105/5
[76] - تمهيد القواعد 1328/3والجنى الداني 407/1 وتوضيح المقاصد والمسالك 527/1 وشرح ابن عقيل 355/1 وشرح الأشموني 300/1 والتذييل والتكميل 74/5
[77] -التذييل والتكميل 74/5
[78] -الجنى الداني407/1
79 -شرح شذور الذهب266/1
[80] - شرح الكتاب218/4
[81] - اللباب في علل البناء والإعراب 493/2